# نَظْمُ الجَامِعِ

## (فِي الآدابِ الشَّرْعِيَّةِ)

وهو خاتمةُ نظمِ مختصرِ خليلٍ

للشَّيْخِ العَلَّامَةِ:

مُحَمَّدِ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَدُوْدِ الهَاشِمِيِّ الشِّنْقِيْطِيِّ

رحمه اللهُ تَعَالَى

(مجرد من التعليقات)

قام بتفريغه الفقير إلى عفو ربه:

علي الصالحي

{ $ # " ! }

قَالَ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ، مُحَمَّدُ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَدُوْدِ الهَاشِمِيُّ الشِّنْقِيْطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى نَاظِمًا الجَامِعَ فِي الآدابِ الشَّرعِيَّةِ وَهِيَ خاتمةُ نَظْمِهِ الطَّوِيْلِ لِمُخْتَصَرِ خَلِيْلٍ فِيْ الفِقْهِ المَالِكِيِّ:

١-وجـــاءَ أيضًـــا بعـــدَ بســـمِ اللهِ ... وبعـــــدَ أنْ صـــــلى عـــــلى الأَوَّاهِ

٢-وآلـــــهِ كغَـــــيرِهِ بجـــــامعِ ... جعلَـــهُ للأصـــلِ مثـــلَ التـــابعِ

٣-جئـــتُ بـــهِ نظـــمًا عســـى أنْ يتصـــلْ ... بأصـــلِهِ الـــذْ عنـــهُ بـــدْءًا قـــد فُصِـــلْ

٤-وبعـــــدَ أنْ أتممتُـــــهُ معتمِـــــدا ... في عـــزوِهِ لـــهُ عـــلى مـــا عُهِـــدا

٥-حتـــى لـــدَى مقـــرِّطِ المســـامعِ ... مـــن شرحـــهِ بكُـــل قُـــرْطٍ لَامِـــعِ

٦-أُطْلِعـــــتُ أنَّ واضـــــعَ الكتـــــابِ ... بهـــرَامُ فاخضُـــدْ شـــوكةَ العتـــابِ

٧-إنْ تلـــق حـــاذى الشـــيخ في ذا أصـــله ... أعنـــي بـــه ابـــن الحاجـــب الـــذْ قبلـــه

٨-جامِعَـــــهُ وضـــــع ذا اســـــتقلال ... فهْـــو عـــلى مـــا كُنـــتُ أحجُـــو تـــالِ

٩-لـــــهُ وقـــــد وفى بـــــما يُـــــرامُ ... وضـــــعَهُ خليـــــلٌ أو بهـــــرامُ

١٠-فهْـــو يقـــولُ ببيـــانٍ واضـــحِ ... مـــا قـــالَ عبـــدُ الملـــكِ بـــنِ صـــالحِ

١١-فاصْـــغ لمـــا يحـــوِي بـــلا تفـــريطِ ... مـــعْ لُـــمَعٍ مـــن شرحـــه التقـــريطِ

١٢-اعلَـــم -أخِـــي- أســـعدَنَا بالطاعـــهْ ... إلاهُنـــــا ورحـــــمَ الجماعـــــهْ

١٣-أنَّ العبـــــادةَ تُعَـــــدُّ الثمَـــــرهْ ... للعلـــــمِ والفائـــــدةَ المنتظـــــرهْ

١٤-للعُمْـــرِ والقصـــدَ لـــدى ذوي الهِمـــمْ ... وهْـــي كـــذا شـــعارُ أصـــحابِ الكـــرمْ

١٥-وهْـــي كَـــذا الســـبيلُ للسَّـــعادهْ ... ومـــنهجُ الجنـــةِ عنـــد الســـادهْ

١٦-وهـــي عـــلى ذاكَ طريـــقٌ وَعْـــرُ ... ومســـلَكٌ صـــعبٌ وفيـــه تعْـــرُو

١٧-ســـالِكَهُ مشـــقةٌ شـــديدهْ ... مـــع عَقَبَـــاتٍ في المـــدَى مَدِيـــدَهْ

١٨- ومَـــع عَّوائـــقَ عـــن القصـــدِ تَصُـــدّ ... إلى علائـــــقَ مَطَـــــا العـــــزمِ تَهُـــــدّ

١٩- إلى خفَـــــا المهالِـــــكِ المرهُوبَـــــهْ ... هنـــــاكَ والمســـــالكِ المطلُوبـــــهْ

٢٠- وكثـــــرةِ الأعـــــداءِ والقُطَّـــــاعِ ... ونُـــــدرَةِ الأَشْـــــياعِ والأتْبـــــاعِ

٢١- والعبـــدُ مَـــعْ ذاكَ ضـــعيفٌ والـــزَّمنْ ... صـــعبٌ وأمْـــرُ الـــدينِ يَعْـــرُوهُ الـــوَهَنْ

٢٢- جَـــرَّا التراجُـــعِ الـــذي ذاكَ يَجُـــرّ ... مـــعْ كثـــرةِ الشُّـــغْلِ ومـــعْ ضـــيقِ العُمُـــرْ

٢٣- ومَـــعَ تقصـــيرٍ كثـــيرٍ في العمَـــلْ ... وبَصَـــرِ الناقِـــدِ مـــعْ قُـــربِ الأجَـــلْ

٢٤- والسَّـــفَرُ الـــذي لـــهُ تَصَّـــدَى ... مـــعْ كـــلِّ مـــا تـــرى بَعِيـــدٌ جِـــدَّا

٢٥- والطاعـــةُ الـــزادُ فلـــيس بُـــدُّ ... منهـــا فـــإنْ فاتـــتْ فـــلا مَـــردُّ

٢٦- لِـــذاكَ قـــلَّ القصـــدُ بَـــدْءًا ثُـــمَّ قـــلّ ... بعـــدُ السُّـــلوكُ ثُـــمَّ قـــلَّ مَـــنْ وَصَـــلْ

٢٧- فيَلـــزَمُ القَاصِـــدَ نهـــجَ الجنَّـــهْ ... لِكَـــيْ تســـيرَ الـــنَّفسُ مطمَئنَّـــهْ

٢٨- أنْ يُعْمَـــلَ النَّظَـــرَ في الـــدلائِلِ ... ويســـتدلَّ لوجـــودِ الفاعِـــلِ

٢٩- بفعلِـــهِ ليَحصُـــلَ اليقـــينُ لَـــهْ ... أنَّ لَـــهُ ربًّـــا كـــريمًا عَدَلَـــهْ

٣٠- فـــردًا غنيًّـــا أوَّلًا وآخِـــرَا ... حيًّـــا علـــيمًا ومُرِيـــدًا قـــادِرَا

٣١- ومـــتكلِّمًا ســـميعًا ذا بَصَـــرْ ... منزَّهًـــا عـــن الحُـــدُوثِ والغِـــيَرْ

٣٢- وعـــن حـــدوثِ العلـــمِ والإرادَهْ ... وصـــفةِ الكـــلامِ عنـــدَ الـــذَّادَهْ

٣٣- ومتقدِّسًـــا عـــن الآفـــاتِ ... والـــنَّقصِ في الـــنَّفسِ وفي الصـــفاتِ

٣٤- لا بصـــفاتِ الـــمُحْدَثينَ يوصَـــفُ ... ولـــيسَ جـــائزًا لـــدى مَـــن أنصَـــفُوا

٣٥- عليـــهِ مـــا علـــيهِمُ جـــازَ وَلَا ... يشـــبهُهُ مـــن خَلْقِـــهِ شيءٌ عـــلَا

٣٦- وكُـــنْ عَـــن أن يُّشْـــبِهَ هُـــوْ منزِّهَـــهْ ... أو أن يَّضُـــمَّهُ مكـــانٌ أو جِهَـــهْ

٣٧- وأنَّـــهُ جـــلَّ يُـــرَى في الآخِـــرَهْ ... فـــاقْرَأْ إذَا شِـــئْتَ ﴿ ﴾ + ﴿

٣٨- وأَنَّ ذا القـــرآنَ قولُـــه عـــلَا ... لا خَلْقُـه، والحـرفُ والصـوتُ خَـلَا

٣٩- مـا فـيهِما، وكـلُّ لحظـةِ نَظَـرْ ... أو فلتَـةٍ مـن خـاطِرٍ فَبِقَـدَرْ

٤٠- يَنْظِمُهـا حُكْـمُ القضَـا في سِـلْكِهِ ... في ملكـوتِ ربِّنَـا أو مُلْكِـهِ

٤١- فكـلُّ مـا يكـوْن مِـن عبـادِهِ ... فلـيس بالخـارجِ عـن مُّـرادِهِ

٤٢- نفـعٌ وضُرٌّ وكـذا خـيرٌ وشرّ ... كفـرٌ وإيـمانٌ فكـلٌّ بقَـدَرْ

٤٣- وإنـما يَعنِـي ذَوُو التصـنيفِ ... إرادةَ التكـوينِ لا التكليـفِ

٤٤- أيْ كلماتِـهِ اللـواتي لم يكُـنْ ... فـاجرٌ آو بـرٌّ مجـاوزًا لهـنّ

٤٥- ولـيس واجبًـا عليـهِ لأحَـدْ ... مـن خَلْقِـهِ شيءٌ فـما عليـه يَـدْ

٤٦- بـل إنْ يُّثِـبْ فـذاكَ منـه فضـلُ ... وإن يُّعاقِـبْ فهْـوَ منـهُ عـدلُ

٤٧- وأَنَّ أحمـدَ رسـولُه، إلى الـ ... ـخلقِ أمينُـه، عـلى مـا قـد نَـزَلْ

٤٨- مِـنْ وحيِـهِ فكُـلُّ مـا عنـهُ نَطَـقْ ... مِـن أمـرِ دُنيانـا وأُخرانـا فحَـقّ

٤٩- كالحشـرِ والنشـرِ وكالعـذابِ ... في القـبرِ والتمييـزِ للمُرتـابِ

٥٠- هنـاكَ بالسـؤالِ مـن نَّكـيرِ ... ومُنكـرٍ والـوزنِ والمسـيرِ

٥١- عـلى الصـراطِ ومَصـيرِ السـالكْ ... جنـةً آو نـارًا وغـيرِ ذلـكْ

٥٢- ثُـمَّ عليـهِ بعـدَ ذلـك النظَـرْ ... فـيما عليـهِ الشـرعُ مـن فَـرْضٍ أقَـرّ

٥٣- في ظـاهرٍ وبـاطنٍ وبَعْـدُ ... يُقِـيمُ توبـةً بـما يُعَـدُّ

٥٤- لهـا مـن الحـدودِ والشـرائِطِ ... بـالردِّ للمظـالمِ الفـوارِطِ

٥٥- وباجتنابِـهِ المحـارمَ مـعَ الـ ... ـعزمِ عـلى أن لا يعـودَ للزلَـلْ

٥٦- وبـالتلافِي بقضـاءِ مـا أخَـلّ ... بـهِ فـإنْ أتـمَّ ذلـك اعتـزَلْ

٥٧- فكـانَ عـن دُنيـاهُ ذا تَجـرُّدِ ... وعـن شـؤونِ الخلْـقِ ذا تفـرُّدِ

٥٨- إلا الـــذي لا بُـــدَّ منـــه مِـــن طَلَـــبْ نـــافِعِ علـــمٍ أو مَعـــاشٍ يُكتَسَـــبْ

٥٩- ثُـــمَّ يُحـــارِبُ الـــرجيمَ طـــارِدَهْ عـــن نَّهجِـــهٖ وعارفـــا مَّكايِـــدَهْ

٦٠- والـــنفسَ مـــعْ ذا بلِجَـــامِ التقـــوَى يُلْجِـــمُ كـــي تنقـــادَ دونَ طَغْـــوَى

٦١- ثُـــمَّ يُطهِّـــرُ الفـــؤادَ مـــن رِّيَـــا وحسَـــدٍ حِقْـــدٍ وعُجْـــبٍ كِبْرِيَـــا

٦٢- ثُمَّـــتَ يُخلِـــصُ لربـــهِ العمَـــلْ فـــلا يُســـمِّعْ أو يُـــراءِ بعمَـــلْ

٦٣- لجلْـــبِ نفـــعٍ أو لكسْـــبٍ محمَـــدَهْ أو دفـــعِ ضُرٍّ أو مَذمَّـــةٍ لِـــدَهْ

٦٤- ثمـــتَ يَشـــكُرُ عـــلى الـــنَّعماءِ والفضـــلِ والتوفيـــقِ في الأشـــياءِ

٦٥- مـــوْلاهُ ذَا توكُّـــلٍ عليـــهِ في رزقِـــهٖ مفوِّضًـــا إليـــهِ

٦٦- لـــدَى مواضِـــعِ عظـــائِمِ الخطَـــرْ مصـــطَبِرًا عـــلى شـــدائِدِ القـــدَرْ

٦٧- مـــعَ رِضَـــا مواقـــعِ القضـــاءِ والخـــوفِ للعـــذابِ والرَّجـــاءِ

٦٨- لمـــا مِـــنَ الثـــوابِ مـــولاهُ أعَـــدّ للعـــاملينَ ولِـــحُسْنِ مـــا وَعَـــدْ

٦٩- والحمـــدِ والشـــكرِ عـــلى مـــا أنعَـــمَا مـــن مَـــدَدٍ بصـــحةٍ وعَصَـــمَا

٧٠- موفقـــا معتقِـــدًا لفضْـــلِ قَـــرْنِ محمـــدٍ إمـــامِ الرسْـــلِ

٧١- عليـــهِ أنْمـــى صـــلواتِ ربـــهِ ممـــن رَّأوْهُ وانتمَـــوْا لِحزبِـــهِ

٧٢- ثُـــم الأُلَى يَلُـــونَهُمْ ثـــم الأُلَى يلـــونهم مُـــوقِّرًا مُـــبَجِّلَا

٧٣- أصـــحابِهِ مُقـــدِّمًا للأربعَـــهْ مفضِّـــلًا مَّـــن كـــانَ في الغـــارِ معَـــهْ

٧٤- ثـــم بترتيـــبِ التـــوَلِّي الخِـــيَرَهْ فســـائرُ العشَـــرَةِ المبشَّـــرَه

٧٥- فأهـــلُ بـــدرٍ ولهـــم تُلـــتمَسُ حُسْـــنى المخـــارِجِ بـــدونِ ظـــنِّ سُـــوْ

٧٦- لكـــن يُّظَـــنُّ أَحْسَـــنُ المـــذاهبِ بهـــمْ ولا يَحِـــلُّ ذكـــرُ صـــاحبِ

٧٧- إلَّا بالاٰحْســـنِ وفي الـــرِّدة مَـــرّ حكـــمُ الـــذي كفَّـــرَ أو ســـبَّ النَّفَـــرْ

٧٨- وتجـــــبُ الطاعـــــةُ للأئمَّـــــهْ ... مِـــــن علـــــماءِ ووُلَاةِ الأمَّـــــهْ

٧٩- فـــيما سِـــوى معصـــيةِ الخـــالِقِ مَـــا ... لم يُخْـــشَ بـــالتركِ وقـــوعُ أعظَـــمَا

٨٠- كـــالأمرِ بـــالعُرْفِ ونهْـــي المنْكَـــرِ ... وكاتِّبـــــاعِ الســـــلفِ المـــــوقَّرِ

٨١- وهكَـــــذا يجـــــبُ أنْ يُســـــتَغْفَرَا ... لهـــمْ وأنْ يُـــترَكَ في الـــدين المِـــرَا

٨٢- وهْـــوَ الجـــدالُ أو همـــا غَـــيْرانِ ... لـــذا بحـــرفِ العطـــفِ يُـــذكَرانِ

٨٣- ثُـــم عـــلى هـــذا يُفسَّـــرُ المِـــرَا ... بأنـــه، جحـــودُ حـــقٍّ ظهَـــرَا

٨٤- أمَّـــا الجـــدالُ فهُـــوَ التخـــاوُضُ ... مِـــن متنـــازعَينِ والتفـــاوُضُ

٨٥- لـــدَمْغِ باطـــلٍ أو احقـــاقِ لحـــقّ ... أو دعْـــمِ ظَـــنٍّ وعـــلى هـــذا الفِـــرَقْ

٨٦- ليسُـــوا يُنـــاظَرونَ أمـــا بيننَـــا ... فحكمـــه، مـــا المُوسَـــوِيُّ بيَّنَـــا

٨٧- «وللجِـــدالِ تعـــتري الأحكـــامُ ... يَحـــرمُ إن يُّقصَـــدْ بـــه الإفحـــامُ

٨٨- لجلْبِـــــهِ غَوائـــــلَ المنـــــاهِيْ ... كالحقْـــدِ والعُجـــبِ وحُـــبِّ الجـــاهِ

٨٩- وإن يُّـــردْ منفعـــةً فهْـــو عـــلَى ... حسَـــبِهَا وكرهُـــوا مـــا لَا وَلَا»

٩٠- ويـــترُكُ الـــذْ عـــن نَّجـــاةٍ يَّبحـــثُ ... جميـــعَ مـــا أحدثـــهُ، مَـــنْ أحْـــدثُوْا

٩١- كـــذاكَ حَـــتمٌ مـــرةً في العمْـــرِ ... تلفُّـــظُ التشـــهدِ المعتـــبَرِ

٩٢- في صـــحةِ الإيـــمانِ كالصـــلاةِ ... عـــلى النبـــيِّ الـــدائمِ الصِّـــلاتِ

٩٣- صـــلى عليـــه الله مـــا هَـــامَ مُحـــبّ ... وعنـــد ذكـــرِهِ، ومـــا زَاد نُـــدِبْ

٩٤- مثـــلُ الـــدُّعا التســـبيحِ والتهليـــلِ ... والـــذكرِ مـــعْ تـــلاوةِ التنزيـــلِ

٩٥- ويَجِـــبُ التنزيـــهُ للقـــرآنِ ... عـــن مُّطـــرِبِ الألحـــانِ كالأغـــانِيْ

٩٦- إذ حقُّـــه، الإعظـــامُ والتفخِـــيْمُ ... لأمـــرِهِ، فخطبُـــهُ، جســـيمُ

٩٧- وإذ تُعَـــدُّ الخشـــيةُ المطلوبَـــهْ ... ثمـــرةَ الـــتلاوةِ المرغوبـــهْ

٩٨- كـــذاكَ تجديـــدُ المتـــابِ بســـمَا ... عِ وَعْظِـــهِ والاعتبـــارُ عنـــدمَا

٩٩- يُســـمَعُ مـــا مِـــن البراهـــينِ يُـــنَصّ ... فيـــهِ وأَمثـــالٍ تُثَنَّـــى وقَصَـــصْ

١٠٠- كـــذلكُ الشـــوقُ إلى مـــا وَعَـــدَا ... والخـــوفُ والحـــذَرُ ممـــا أَوْعَـــدَا

١٠١- وكُـــلُّ ذا يُعَـــدُّ للتلحِـــينِ لـــهْ ... منافيًـــا كَـــما ابـــنُ شـــأْس فصَّـــلَهْ

١٠٢- كـــذا دراســـةُ العلـــومِ النافعـــهْ ... في الـــدينِ بـــين الواجبـــاتِ الشـــائعهْ

١٠٣- كـــذلكَ الحـــثُّ عـــلى الخـــيرِ وعُـــمّ ... بـــهِ الـــذيْ آيـــةُ ﴿لَا خَـــيرَ﴾ تَضُـــمّ

١٠٤- كـــذاكَ يحـــرُم عـــلى اللِّســـانِ ... كغيبـــــةٍ نميمـــــةٍ بُهتـــــانِ

١٠٥- وكـــذبٍ قـــذفٍ كـــذا الإفحـــاشُ في الـــ ... ـــكلامِ والإطـــلاقُ للـــذْ لا يَحـــلّ

١٠٦- إطلاقُـــه في حـــقِّ مَـــنْ يُجْـــري الفَلَـــكْ ... أو في رســـولٍ أو نبـــيٍّ أو ملَـــكْ

١٠٧- أَوْ مـــؤمنٍ لم يُعلـــن البدعـــةَ والـــ ... ـــفسقَ فـــلا غِيبـــةَ في هـــذا العمَـــلْ

١٠٨- ويُـــؤمَر القلـــبُ إلى مـــا مـــرَّ أنْ ... يجمَـــعَ إخلاصًـــا يَقينًـــا حُسْـــنَ ظَـــنّ

١٠٩- ســـلامةً زُهْـــدًا سَـــخًا في الـــنفسِ مـــعْ ... قناعـــــةٍ وحُسْـــــنِ خُلْـــــقٍ وورَعْ

١١٠- وهكـــذا يُنهَـــى عـــن الـــذي جُلِـــبْ ... قَبـــلُ مـــن الـــذْ طُهْـــرُه منـــه يَجِـــبْ

١١١- وغضَـــبٍ لغـــيرِه جَـــلَّ وغِـــلّ ... غِـــشٍّ تكـــبرٍ عـــن الحـــقِّ بخُـــلْ

١١٢- والخـــوضِ فـــيما لـــيس يعنِـــي والطمَـــعْ ... ونحـــوِه وخـــوفِ فقْـــرٍ بهَلَـــعْ

١١٣- وسُـــخطِ مقـــدورٍ وَّفخْـــرٍ خُـــيَلا ... تنـــافسٍ مَّـــعَ مباهَـــاةِ المـــلَا

١١٤- وبطَـــرِ النِّعمـــةِ تعظـــيمِ الغَنِـــيّ ... جَـــرَّا الغِنَـــى كالضـــدِّ والتـــزيُّنِ

١١٥- للخَلْـــقِ والإِدْهَـــانِ في ديـــنِ العَـــلِي ... وحبِّـــهِ المـــدْحَ بـــما لم يفعَـــلِ

١١٦- والاشـــتغالِ بعيـــوبِ النـــاسِ عـــنْ ... مـــا فيـــهِ مـــن ذاكَ ونســـيانِ المِـــنَنْ

١١٧- حَمِيَّـــــةً وَرغْبـــــةً وَّرهبَـــــهْ ... لغـــيرِ مـــن يَكشِـــفُ كـــلَّ كُرْبَـــهْ

١١٨- وبفسادِ القلبِ تفسُد الجوَا ... رِحُ كما تصلَحُ إن يَّصلَحْ هُوَا

١١٩- كَذا على المكلَّفِ الكفُّ لكُلّ ... جارحةٍ عنْ كلِّ ما ليسَ يَحِلّ

١٢٠- كمَنْعِ الأرجُلِ مِنَ الفِرارِ ... عن واجبٍ وَّالغضِّ للأبصارِ

١٢١- عنِ المحارمِ لغيرِ ما طُلِبْ ... من حَمْلِ أوْ أدَا شهادةٍ وَّطِبْ

١٢٢- أو فَلْتةٍ معْ كَفِّهٖ إنْ فُوجِيْ ... والحِفظِ للبطونِ والفُروجِ

١٢٣- واللَّسْنِ مِن فُضولِ قولٍ وَهَذَرْ ... ومِن فضولٍ في مِزاحٍ للبشَرْ

١٢٤- والسَّمعِ أنْ يَصغَى إلى مَلاهٍ أوْ ... غناءٍ أو آلاتِهٖ وقد رأوْا

١٢٥- حُرمةَ أن يَّرمِي إليها بالبصَرْ ... كذلكَ الإدمَانَ للشَّطْرَنْجِ ذَرْ

١٢٦- والنَّرْدِ قلتُ سعيَ الأرجلِ إلى ... محرَّمٍ وَّبطْشَ الأيدِي أهمَلَا

١٢٧- وفي الذيْ ذكَرَ في النردِ نظَرْ ... إذ منعُهُ رأْسًا بهٖ صحَّ الخبَرْ

١٢٨- كذاكَ يحرُمُ لمن يُحتَرَمُ ... لَعِبُ شَطْرَنْجَ بوجْهٍ تُخرَمُ

١٢٩- بهِ المروءةُ كمَعْ أوْباشِ ... أو في طريقٍ حيثُ الامرُ فَاشِ

١٣٠- لا خلوةٍ معَ نظيرٍ دونَ أنْ ... يُدمِنَ أو يُلهيَهُ ذلكَ عَنْ

١٣١- طاعةٍ أو مُهمةٍ وَاللهوُ بالـ ... ـفَرَسِ والقَوْسِ وبالعُرْسِ قُبِلْ

١٣٢- ويحرمُ التِّمثالُ إن كانَ عَلَى ... صورةِ ذي روْحٍ وأن يُستَعْمَلَا

١٣٣- في شيءٍ إلَّا في الذي يُمْتَهَنُ ... كالفُرْشِ فالترخِيْصُ فِيْهِ بيِّنُوْا

١٣٤- كوَسْمِ ذاتِ حافرٍ أو النَّعَمْ ... في غيرِ وجهٍ غيرِ آذانِ الغَنَمْ

١٣٥- وجوَّزُوا خِصَاءَ أنواعِ النَّعَمْ ... لا الخيلَ إذْ يُضْعِفُهَا عن الأَهَمّ

١٣٦- أعني الجهادَ فهْو سِرُّ فَضْلِهَا ... معْ أنَّهٗ يَجُرُّ قَطعَ نسْلِهَا

١٣٧- وتقتَلُ الحيَّاتُ في الصَّحَارِيْ ... والطرُقَاتِ دُونَ مَا إنْذَارِ

١٣٨- ولَا يَجُـــوزُ القَتْـــلُ للجِنَّـــانِ ... فِي دُورِ طيبـــةَ بـــلا اســـتئذَانِ

١٣٩- ولـــيسَ فِي ذي الطفيتـــينِ ذا ولا الْـــ ... أبْـــترِ والأوزَاغِ واختُلِـــفَ هَـــلْ

١٤٠- حيَّـــاتُ دورِ غيرِهـــا كمثلِهَـــا ... أو لـــيْسَ يُحتَـــاجُ لَـــهُ فِي قتلِهَـــا

١٤١- وهُـــو مشـــروعٌ ثلاثـــةً وَّقـــدْ ... ورَدَ فِي اللفـــظِ رِوايـــاتٌ عـــدَدْ

١٤٢- ولفـــظُ «إن كنـــتنَّ تـــؤمِنَّ..» إلى ... آخـــرِهِ الشـــيخُ عليـــهِ عَـــوَّلَا

١٤٣- وقتـــلُ مـــؤذ بسِـــوَى النـــارِ يَحِـــلّ ... بَـــقٌّ وبرغُـــوثٌ وقمْـــلٌ ونُقِـــلْ

١٤٤- فِي نملـــــةٍ ونحلـــــةٍ وصُرَدِ ... وهُدهُـــــدٍ نهـــــيٌ إذا لم تَعْتـــــدِ

١٤٥- والأكـــلُ والشـــربُ بوجـــهٍ واضِـــحِ ... مِـــن مُتَعلَّقَـــاتِ ذي الجـــوارِحِ

١٤٦- فـــالكَرْهُ فِي اتِّكَـــا وَفِي اضـــطجاعِ ... وبالشـــمالِ دُونَ عُـــذْرٍ دَاعِ

١٤٧- والمنـــعُ بالشـــمالِ لابْـــنِ العـــربيْ ... مِنَّـــا وبعـــضِ تـــابعي المطَّلَبِـــيْ

١٤٨- كـــذاكَ ممـــا لَا يـــلي الإنســـانَا ... مـــا لم يَكـــن طعـــامُهُمْ ألوانَـــا

١٤٩- أو يـــكُ مَـــعْ ولَـــدٍ أو أَهْـــلٍ فـــلَا ... يلزمُـــهُ تـــأدُّبٌ مَّـــعَ أوْلَى

١٥٠- وإن يَّكـــنْ يلـــزَمُهُم مَّعْـــهُ الأدَبْ ... وجـــازَ إن أدَّى الـــذي لهـــمْ وَجَـــبْ

١٥١- مـــن مؤْنَـــةٍ إيثـــارُه لنفسِـــهِ ... علـــيهمُ فِي أكلِـــهِ ولُبْسِـــهِ

١٥٢- ولْيحمـــدِ اللهَ فِي الانتهـــاءِ ... مِـــن بعـــدِ مـــا ســـمَّى فِي الابتـــداءِ

١٥٣- ولْيـــكُ مـــعْ أكيلِـــهِ فـــيما التـــزَمْ ... مِـــنَ الترسُّـــلِ وتصـــغِيْرِ اللُّقَـــمْ

١٥٤- ومِـــن إطَالـــةٍ لمضْـــغٍ ذَا اسْـــتِوَا ... وإن يَكُـــن خـــالفَ مـــا اعتَـــادَ هُـــوَا

١٥٥- وليُـــدِر أن يَفـــرُغْ مِـــن الشـــربِ الإنَـــا ... لمـــن يَّـــلِي أيْمَـــنَهُمْ فالأيمَنَـــا

١٥٦- ولْيحْـــذَرِ الـــنَّهَمَ ولْيُثلِّثَـــا ... بقَسْـــمِهِ الـــبَطْنَ للآكـــلِ ثُلُثَـــا

١٥٧- وثُلُثًـــا للـــمَا وثُلْثًـــا للـــنَّفَسْ ... فإنـــهُ شرُّ وِعـــاءٍ وَأخَـــسّ

١٥٨- مجتَنِبًا للنفْخِ في شرابِهِ ... وفي طعامِهِ وفي كتابِهِ

١٥٩- ولْيُبنِ الإِنَا إذا تنفَّسَا ... مِن فِيهِ ولْيُعِدْهُ بَعْدُ ذَا ائتِسَا

١٦٠- ولْيَلْعَقِ البَنانَ مِنْ غسْلٍ لِفَمْ ... ولِيَدٍ مِن لَبَنٍ وَمِن دَسَمْ

١٦١- كذا الإِنَا وغَسْلُهُ اليدَ إذَا ... أرادَ أكْلًا كَرِهَ إلَّا لأَذَى

١٦٢- كشُرْبِهِ مِن فِيْ الإِنَا وليَسْمُ عَنْ ... قِرَانِ تمرتينِ إلَّا إنْ قَرَنْ

١٦٣- أكيلُهُ ولو يكونُ المطعما ... وجازَ للذْ معْ كأهلٍ طَعِمَا

١٦٤- كالشُّرْبِ في القيامِ لا أنْ يقرَبَ الـ ... ـمسجِدَ ذُو ثومٍ وكُرَّاثٍ بَصَلْ

١٦٥- يؤذِي بريْحِهَا ولا الناسَ بِمَا ... بِهِمْ يُضِرُّ غيرَ ما تَقدَّمَا

١٦٦- كأزْمَةٍ بِهِ وريحِ داءِ ... ويُمنَعُ المسجِدَ ذو الهُرَاءِ

١٦٧- وواجبُ اللِّبَاسِ ما مِنَ النَّظَرْ ... لعورةٍ يَقِيْ ومِن بَرْدٍ وَحَرّ

١٦٨- فالأَوَّلُ واجبٌ لحقِّ الحقِّ ... والثانِ واجبٌ لحقِّ الخَلْقِ

١٦٩- والنَّدْبُ سَتْرُ المنْكِبَينِ في الملَا ... بلْ في الصلاةِ كالرِّدَا كمَا خَلَا

١٧٠- كذا التجملُ في الأَعياد وقدْ ... زادَ التطيُّبَ هنا فيما سَرَدْ

١٧١- كأصلِهِ والعلَمَا يندَبُ أنْ ... يُلازِمُوا دائِمًا الزِّيَّ الحسَنْ

١٧٢- بغيرِ مُخرِجٍ عن العاداتِ ... كالصوفِ للشُّهرةِ كالصلاةِ

١٧٣- وتحرُمُ الحُبوَةُ والصَّمَّا بِلَا ... سترٍ وَّمَا يُخرِجُهُ لُخَيلَا

١٧٤- وبطَرٌ كذا تَشَبُّهُ النِّسَا ... بالقومِ في تَخَتُّمٍ وَّفي اكتِسَا

١٧٥- كعكسِهِ فعْلَ المخانيثِ ومَن ... مَجراهُمُ جَرَى كذا يُكْرَهُ أَنْ

١٧٦- يكتَحِلَ الرِّجَالُ بالإِثْمِدِ عنْ ... غيرِ دوًا والشيخُ زادَ أنَّ مَنْ

١٧٧- فعلَهُ ليلًا عليهِ المسْحُ لَهْ ... نهارًا انظُرْ أنْتَ مِمَّ نقلَهْ

١٧٨- ويُمنَـــعُ الحريـــرُ للرجـــالِ في لباسِـــهِ والفـــرْشِ والملتحَـــفِ

١٧٩- لا رايَـــةٌ منـــهُ وســـترٌ عُلِقَـــا ومـــا لِحِكَّـــةٍ وَمـــا قـــدْ طَوَّقَـــا

١٨٠- لَبَّـــةً أو كإصـــبعينِ عَلَـــى فِي الثَّـوْبِ عنـدَ بعـضِ الأصـحابِ ومَـا

١٨١- سُـدَاهُ منـهُ مثـلُ خَـزٍّ اقتَصَـرْ فيـهِ عـلى الكَـرهِ وغـيرهُ ذكَـرْ

١٨٢- حِـلًّا وَكَرْهًـا وَكـذَا يُكـرَهُ لَـهْ تَعَمُّـمٌ دونَ قِنـاعٍ سـدلَهْ

١٨٣- ودونَ تحنِيْـكٍ وَصرَّحَ السـلفْ بـالمنعِ مِـن لُـبسِ النسـاءِ مـا وَصَـفْ

١٨٤- أو شَـفَّ ولْيسْـدلْنَ مِـن شِـبْرٍ إلى ذراعٍ الـذيولَ للسِّـترِ ولَا

١٨٥- يجـاوِزِ الكعْـبَ الرجَـالُ والـذهبْ تحـتُّمًا علـيهمُ حِـرْمٌ وهَـبْ

١٨٦- مقـدارَ حبـةٍ وَمـنهُمْ يَقبَـلُ بفضـةٍ وَفي اليسـارِ أفضَـلُ

١٨٧- والـنقشُ باسـمِ اللهِ حِـلٌّ واحْـترَسْ فاعلُـهُ مـنْ أن يُلاقِـيَ الـنَّجَسْ

١٨٨- وبـاليمينِ يَبْـدَأُ الـذْ يكتحِـلْ ككُـلِّ تكـريمٍ كَـذا مَـن ينتَعِـلْ

١٨٩- والخَلـعُ يبـدَا فيـه باليسـارِ ككـلِّ مـا مِـن وجْـهِ فضْـلٍ عـارِ

١٩٠- ويكـرَهُ المشـيُ بنعـلٍ وَاحِـدَهْ كَـذا وقوفُـهُ بهـا عـلى حِـدَهْ

١٩١- إلَّا لإِصْـلاحٍ للآخـرَى وأُحِـلّ لمتَشَـاغِلٍ بـهِ مشـيٌ يقِـلّ

١٩٢- ككحـلِ عـينٍ وَبِـذَا الشـيخُ انفـرَدْ وصَـبْغ مَـرْأةٍ لرِجْـلٍ وَلِيَـدْ

١٩٣- وللفتـى دخـولُ حمـامٍ خَـلَا أو مَـعَ مسـتورِيْ الرِّجَـالِ مُسْـجَلَا

١٩٤- مسـتقبِلَ الجـدارِ مُطـرِقَ البَصَـرْ لـلأرضِ وهْـو بصـفيقٍ قـد سَـتَرْ

١٩٥- مـعْ منْعِـهِ مـدلِّكًا مِـن عَورتِـهْ ومَـعْ دخولِـهِ بعِلْـمِ أُجْرَتِـهْ

١٩٦- بشـرطٍ أو بعـادةٍ أمَّـا النِّسَـا فـلَا، فمَـن لهـنَّ أرخَـصَ أَسَـا

١٩٧- إذْ هُـنَّ عـوراتٌ لمثْلِهِنَّـهْ فضْـلًا عـنِ القـومِ، ومَـن منْهُنَّـهْ

١٩٨- إليـــهِ تَحتـــاجُ لحـــيضٍ أو لقُـــرْ ... أو غـــيرِهِ فمَـــعَ زرجٍ إنْ يَسُـــرْ

١٩٩- وتَسْـــتُرُ النِّسَـــا عـــن النســـاءِ مَـــا ... بـــينَ الرجـــالِ ســـترُهُ قـــد لَزِمَـــا

٢٠٠- ويتَـــدَلَّكُ بـــما كـــالفُوْلِ ... ويتوضَّـــا منـــهُ في المنقـــولِ

٢٠١- لا بالـــدقيقِ فسِـــواهُ أعجَـــبُ ... هـــذا الـــذي إلى الإمـــامِ يُنسَـــبُ

٢٠٢- لا الكَـــرهُ والشـــيخُ هنـــا ذكَـــرَ مَـــا ... يُكـــرَهُ مِـــن قيـــامِ مَـــن قـــدْ قُـــدِمَا

٢٠٣- عليـــهِ تاركًـــا لـــلآتِي المجلسَـــا ... ومِـــن قيامـــهِ إلى أن يَجلِسَـــا

٢٠٤- وقـــد مضَـــى ذِكـــرُ القيـــامِ الجـــائزِ ... وغـــيرِهِ أواخـــرَ الجنـــائِزِ

٢٠٥- ومَـــا مِـــن الـــرُؤى يكـــونُ حسَـــنَا ... مِـــن صـــالحٍ لا غـــيرُ فـــيما بُيِّنَـــا

٢٠٦- جـــزءًا مِـــن أجـــزاءِ النُّبـــوة يُعَـــدّ ... وجـــاءَ في التحديـــدَ آثـــارٌ عـــددْ

٢٠٧- وقـــدْ تَجِـــيْ الرُّؤيَـــا مِـــن الشـــيطانِ ... ليُـــزعِجَ الرائـــيَ بـــالأحزانِ

٢٠٨- ولا تضـــــرُّهُ إذا تعـــــوَّذَا ... بـــاللهِ أن يُّصـــيبَهُ منهـــا أذَى

٢٠٩- دينًـــا ودُنيَـــا وثلاثًـــا تفَـــلَا ... إلى اليســـارِ ولَـــهُ تَحـــوَّلا

٢١٠- وإن تـــرِدْ نومًـــا فـــأكفِئِ الإنَـــا ... أوْكِـــئْ وَأطفِـــئْ أُغلُـــقِ انْـــحُ الأَيمَنَـــا

٢١١- فارقُـــدْ عليـــهِ وقـــلِ «اللَّهُـــمَّا ... باســـمِك..» للآخـــرِ ثـــم ضُـــمَّا

٢١٢- يـــديكَ واقـــرأْ آيـــةِ الكـــرسيِّ فِيْـــ ... ـــهِما مـــعَ الـــثلاثِ خـــتمَ المُصـــحَفِ

٢١٣- وانفُـــث ثَّلاثًـــا فـــيهما كـــما ورَدْ ... وبهـــما امسَـــح مـــا اســـتطعْتَ مِلْجَسَـــدْ

## ﴿فصْل﴾

٢١٤- الســـفرَ القـــومُ لخُلْـــفِ الأرَبِ ... قـــد قسَّـــمُوا لـــهرَبٍ وطلَـــبِ

٢١٥- فـــالأوَّلُ مَـــا مِـــن دارِ حـــرْبٍ وبِـــدَعْ ... وغلـــب الحـــرام في المـــالِ يَقَـــعْ

٢١٦- أو بلْـــدَةٍ غَمِقَـــةٍ لنُزْهَـــهْ ... أو مِـــن إذَايـــة لـــهِ متجِهَـــهْ

٢١٧- في بـــدنٍ كـــما الخليـــلُ فعَـــلَا ... إذ لأَذَاتِـــــهٖ تمـــــالأَ المَـــــلَا

٢١٨- أو خوفِـــهٖ مِـــن ظَـــالمٍ في حُرَمِـــهْ ... أو مَالـــهٖ إذ حكمُـــهٗ حكـــمُ دمِـــهْ

٢١٩- والثـــانِ مـــا للحـــجِّ والعمـــرةِ والـــ ... ـــجهادِ والعلـــمِ كـــذا مـــا قـــد حَصَـــلْ

٢٢٠- لموضـــعٍ مثـــل الرِّبَـــاطِ والمســـا ... جـــدِ الثلاثـــةِ يُـــرى متلمســـا

٢٢١- منـــهُ التـــبركَ وللمَعـــاشِ ... كالصـــيدِ والكســـبِ والاحتشـــاشِ

٢٢٢- والاحتطـــابِ والتجـــارةِ كـــذا ... زيـــارةُ القبـــورِ كالـــذْ يُحتـــذَى

٢٢٣- وهكـــذا زيـــارةُ الإخـــوانِ ... في اللهِ والتشـــييعُ للضِّـــيفَانِ

٢٢٤- يقـــولُ في ابتدائِـــهِ مَـــا قـــد ورَدْ ... مِـــن صُـــحبةِ اللهِ لـــهٗ في ذا الصـــدَدْ

٢٢٥- وكونِـــهٖ خالفَـــهٗ مِـــن بعـــدِهِ ... في أهلِـــهٖ ومالِـــهٖ ووُلْـــدِهِ

٢٢٦- ســـائلَهٗ تهوينَـــه الســـفرَ لـــهْ ... بعـــدَ الـــذي مِـــن طَـــيِّ الارضِ ســـألَهْ

٢٢٧- ثُمَّـــتَ يســـتعيذُ مِـــن وعْثَـــا الســـفَرْ ... عنائِـــهٖ وتاليَيْهَـــا في الخـــبَرْ

٢٢٨- وقبـــلَ أن يســـلُكَ في الطريـــقِ ... يلزمُـــهُ النظـــرُ في الرفيْـــقِ

٢٢٩- وخـــيرُهُمْ أربعـــةٌ كـــما ورَدْ ... كـــما ثلاثَـــتُهُمٗ أدْنـــى عَـــدَدْ

٢٣٠- وســـفَرُ المـــرأةِ دونَ صُـــحبة الـــ ... ـــبَعلِ أوِ المحْـــرمِ ممـــا لا يَحِـــلّ

٢٣١- إلَّا بصـــحبةِ رجـــالٍ ونِسَـــا ... في الفـــرْض لا تخـــافُ معْهُـــمْ أَنْ تُسَـــا

٢٣٢- ثـــم مِـــن المكـــروهِ للسُـــفَّارِ ... تعليـــقُ الآجـــراسِ أو الأوْتـــارِ

٢٣٣- أعنـــي التـــي تُجعَـــل في رِقـــابِ ... مَـــا معَهُـــم مِّـــنْ خيـــلٍ أو رِكـــابِ

٢٣٤- كمنعِهَـــا حـــقَّ الكَـــلا والخِصْـــبِ ... ويُنـــدَب النَّجـــا بهـــا في الجـــدْبِ

٢٣٥- كـــالرِّفْقِ، والـــخُرْقُ بهـــا كَـــرْهٌ كَـــذا ... تحميلُهَـــا مـــا لا تُطِيـــقُ لـــلأَذَى

٢٣٦- ولا يُعَـــرِّسُ عـــلى الطُّـــرْقِ لـــمَا ... يـــدُبُّ أو يـــأْوي لهـــا مـــن ذي حُمَـــى

٢٣٧- كـذا القعـودَ عـلى الأبـوابِ اتَّقُـوْا كـذا اتقـوا الرُّقُـودَ فـيما يُطْـرَقُ

٢٣٨- ولْيتعـوَّذْ في النـزولِ ذو السَّـفَرْ بـالواردِ الـذْ معْـهُ يُضْـمَنُ الضَّـرَرْ

٢٣٩- وليُعْجِـلِ الأوْبَـةَ مِـن بعـدِ قَضَـا نهمتِـهِ وفي الـدخولِ مَـا مَضَـى

٢٤٠- وذِكْـرُ مَـنْ أثَـر ذا البـابِ أثَـرْ هديَّـةً أنكـرَه أبـو عُمَـرْ

٢٤١- ولـيسَ في طَـيِّ المنـازلِ إذَا دَعَـتْ إليـهِ حاجـةٌ بـأسٌ وذَا

٢٤٢- بـأن يُغِـذَّ السَّـيرَ فيهـا، والسـفَرْ بـالنُّوْرِ للعـدُوِّ في الجهـادِ مَـرّ

## فصل

٢٤٣- عَشْـرٌ خصـالُ الفِطْـرَةِ ابـنُ شـأْسِ كغـيرِه بـيَّن خَمْـسَ الـرأْسِ

٢٤٤- ونُسـخُ الجـامعِ لم تبَـيِّنِ وبيَّنَـتْ كـالقوْمِ خمـسَ البـدَنِ

٢٤٥- أمَّـا التـي في الـرأسِ فالتَّمضـمُضُ كـذاك الاستنشـاقُ ممـا في الوضُـوْ

٢٤٦- والقـصُّ للشـارِبِ حتـى يبـدُوْ إطـارُهُ وقـد نَهَـوْا أن يعـدُوْ

٢٤٧- للحلْـقِ فهْـو مُثلـةٌ وتركُـهُ الـ أخـذَ مِـن اللِّحيَـةِ لكـنْ إنْ تَطُـلْ

٢٤٨- جـدًّا يجُـزْ، خامسُـها فـرقُ الشـعَرْ فهـذِهِ التـي ابـن شـأْسٍ قَـد ذكَـرْ

٢٤٩- وذكَـر ابـنُ الحاجـبِ السِّـواكَا وغـيرُه ممـن بـه أتاكَـا

٢٥٠- لم يـذكرِ الإعْفَـا وبعضُـهُمْ ذكَـرْ هـذا ولكـنْ كَـفَّ عـن فَـرْقِ الشـعَرْ

٢٥١- أمَّـا البـواقِي فهْـي حلْـقُ العانَـهْ ونتـفُ إبْـطٍ قَلْـمُ ظُفْـرٍ زانَـهْ

٢٥٢- كـذاكَ الاسـتنجاءُ والختـانُ وفي الرجـالِ الحكـمُ الاسـتِنَانُ

٢٥٣- وفي النِّسَـا مَكْرُمَـةٌ ويُنْـدَبُ أن يُخْـتَنَ الصـبيُّ حـينَ تُطْلَـبُ

٢٥٤- منـهُ الصـلاةُ أيْ مِـن السـبْعِ إلى الـ ـعشْرِ وفي الكبـيرِ يَخشَـى إنْ فَعَـلْ

٢٥٥- قـوْلانِ والموْلـودُ مختونًـا إذَا تـمَّ خِتَانُـهُ فـما عليـه ذَا

٢٥٦- وجـــازَ أن تُتخَـــذَ الجُمَّـــةُ والـــ ـــوَفْرةُ بالـــذْ شـــحمةَ الأُذْنِ وَصَـــلْ

٢٥٧- أوْ مَـــا يكـــونُ بقليـــلٍ أطْـــوَلَا وللرجـــالِ كُـــرْهُ مـــا زادَ انجَـــلَى

٢٥٨- والحلْـــقُ بِدعـــةٌ لـــدى ابـــنِ العـــرَبِيْ مخالِفًـــا للنَّمَـــرِيِّ القُرْطُبِـــيْ

٢٥٩- وتُكـــرَهُ القُصَّـــةُ للنِّســـاءِ كالـــ ـــقَزَعِ حَلْـــقِ الـــبعضِ في غـــيرِ مَحَـــلّ

٢٦٠- ولـــيسَ للمـــرأةِ أنْ تَصِـــلَ أوْ تَشِـــمَ أو تَـــأْشِرَ فـــاللعنَ رَوَوْا

٢٦١- وخَضْـــبُها اليـــدين والـــرجلين بالـــ ـــحِنَّا بـــلا اســـتعمالِ حائـــلٍ يَحِـــلّ

٢٦٢- والعتقـــيُّ حِـــلٌّ تَطْرِيـــفٍ ذَكَـــرْ عـــن مالـــكٍ، والنَّهـــيُ جـــاءَ عـــن عُمَـــرْ

٢٦٣- والصَّـــبغُ بالســـوادِ يُكْـــرهُ إذَا لم يـــكُ في الحـــربِ لإرهـــابٍ فَـــذَا

٢٦٤- يُـــؤْجَرُ فيـــه وكَـــذا يُكـــرَه أنْ يَنْتِـــفَ شـــيبَه لنهْـــيٍ في الســـنَنْ

٢٦٥- فـــإن بِـــذا أو ذاكَ تلبيسًـــا قَصَـــدْ عـــلى ســـواهُ فهْـــو في المنْـــعِ أَشَـــدّ

٢٦٦- والخَضْـــبُ بالحنـــاءِ والكَـــتَمِ حِـــلّ وللرِّجَـــالِ السَّـــوْكُ بـــالجَوْزِ يَحِـــلّ

٢٦٧- لـــيلًا وللنســـاءِ مطلقًـــا ومَـــا يَخُـــصُّ مِـــن ذا الصَّـــومَ قـــد تقـــدَّمَا

٢٦٨- وتَحـــرُمُ الخَلـــوةُ بـــالمرأةِ مَـــا لم يـــكُ زَوجًـــا مَّـــنْ خَـــلَا أو مَحْرَمَـــا

٢٦٩- فَـــذا بنحْـــوِ أُمِّـــهِ والبنـــتِ والأُخـــتِ يَحْلُـــو والرَّضـــاعُ أُفْتِـــيْ

٢٧٠- بـــالكَرْهِ فيـــه وكـــذا يَحـــرم أنْ يَـــرَى ســـوى هَـــذين ســـائِرَ البَـــدَنْ

٢٧١- مِنهـــا عَـــدا وجْـــهَ وكفَّـــيْ مَـــن ذهَـــبْ شـــبَابُها فلـــم يَعُـــدْ فيهـــا أَرَبْ

٢٧٢- لا غيرهـــا إلا لعـــذْرٍ مِـــن شـــها دةٍ وتَطبيـــبٍ ومـــا قـــد أَشْـــبَهَا

٢٧٣- كخِطْبَـــةٍ ولابْـــنِ محـــرز يَحِـــلّ إنْ أُمِنَـــتْ ويَحِـــلُ مِـــن قَصـــد يُخِـــلّ

٢٧٤- وعبـــدُها السَّـــلَم أيضًـــا ذاك لَـــهْ ولِـــدَنِيٍّ يُـــؤْمنُ المواكَلَـــهْ

٢٧٥- وذاك في مملـــوكِ زوْجٍ يســـتخف والقَيـــدُ بالوَغْـــدِ الخَصِـــيِّ قـــد ســـلَفْ

٢٧٦-وقد أتى النهيُ عن المكَامَعَهْ وهْي المعَاكَمَةُ في المضَاجَعَهْ

٢٧٧-وهْي تلاقِي بشْرَتَيْ مِثْلينِ مِن ذكرينِ أو مِن أنثيينِ

٢٧٨-تحتَ لِحَافٍ واحدٍ فتُمْنَعُ مِن أجْلِ ذاك كان مما يُشرَعُ

٢٧٩-تفرِقَةُ الأولادِ عندَ سابعِ أو عاشرِ الأعْوامِ في المضاجِعِ

## ﴿فصل﴾

٢٨٠-حَقٌّ على المسلمِ للمسلمِ مَا نَذْكُرُ ما في الأصلِ منه رُسِمَا

٢٨١-مِن ذاك أنه، إذا ما لَقِيَهْ كان لَه، عليه أن يُحَيِّيَهْ

٢٨٢-بلفظِ تحليلِ الصلاةِ فإذَا زادَ فللبر كتِهَاءُ ذَا

٢٨٣-والرَّدُّ آكَدُ ويَجزِي عَن مَّلَا فردٌ وراكبٌ يُسلِّمُ على

٢٨٤-ماشٍ، كذا الماشي على الواقفِ والْـ ـجَالسِ، والذي على القومِ دخَلْ

٢٨٥-يبدأَهُمْ، ويبدأُ اليسيرُ أيضا به الكثيرَ، والصغيرُ

٢٨٦-به الكبيرَ، وعلى الذِّمِّيِّ لَا يجوزُ منعًا فإذا ما فُعِلَا

٢٨٧-فلا استقالةَ وإن به ابتَدَا قيلَ «عليكَ» دُون ذِكْرِ المبتدَا

٢٨٨-والواوِ أو بهـ، ومَن أتمَّ فلْـ ـيكسِرْ وينْوِ ما عليه اللفظُ دَلّ

٢٨٩-ولا على ذاتِ شبيبةٍ ولا ذي بدعةٍ كرافضيٍّ مثلَا

٢٩٠-ولَا على ذي باطلٍ كقامِرِ حالَ التلبُّسِ، وفي الجواهِرِ

٢٩١-بلْ يُستحَبُّ هَجْرُ كلِّ ردْعَا وغضبًا لمن إليه الرُّجْعَى

٢٩٢-خلافَ لاعِبٍ بشطْرَنْجَ مُصَلّ والمتفاعلةِ مِن تركيبِ جَلّ

٢٩٣-يريدُ باللاعبِ مَن عنها انصرَفْ لا المتلبِّسُ فحكمُه، سلَفْ

٢٩٤-وهُو على من لِقَضَا الحاجةِ قَدْ قَعَدَ كَرْهٌ كعِناقٍ لَثْمِ يَدْ

٢٩٥-ولو مِن العبدِ وعنه السيدُ ... يزجُرُه، ما لم يكُ المستعبَدُ

٢٩٦-ليسَ بمسْلِمٍ، وجاز معَ أبْ ... أو شيخٍ أو كعالمٍ بل يُستحَبْ

٢٩٧-مثلُ المصافحةِ ولْيسلِّمِ ... دَاخِلُ بيتِهِ على كالحُرَمِ

٢٩٨-فإنْ خَلَا حيَّا بما التشهُّدُ ... ضُمِّنَه، قبيلَ لفظِ «أشْهَدُ»

٢٩٩-ويجِبُ استِئْذَانُ داخِلِ مَحَلّ ... ليسَ لَه، أو فيهِ مَن لَّم يكُ حَلّ

٣٠٠-نظرُه، عورتِها «أأدْخُلُ» ... مُثَلِّثًا بعدَ السلامِ أوَّلُ

٣٠١-وقيلَ إنْ سلَّم ذا القدرُ كفَى ... فإنْ أتى الإذنُ وإلاَّ انْصَرَفَا

٣٠٢-لا قبلَ ذَا العددُ ما لم يكُ قدْ ... ظنَّ انتفَا الإذنِ ولَا يَعْدُ العَدَدْ

٣٠٣-إلَّا إذا منه بنفيِ السمْعِ ظنّ ... غَلَبَ ولْيُسَمِّ نفسَه، لمنْ

٣٠٤-قالَ له، مَن ذا، ولَا يقلُ أنَا ... فقدْ أتى أنَّ النَّبيَّ استَهجَنَا

٣٠٥-مِن جابرٍ ذلكَ صلى اللهُ ... عليهِ مقدارَ الذي أوْلَاهُ

٣٠٦-وهكَذا تشميتُه، إذا عطَسْ ... بعدَ سماعِ حمدِهِ لما أنسْ

٣٠٧-روى فما على الذي لم يسمَعِ ... تحميدَه، تشميتُه، فليرفَعِ

٣٠٨-وهْو الترحُّمُ وهَلْ يُجزِي النفَرْ ... فرْدٌ كما في الردِّ للسلامِ مَرّ

٣٠٩-قولانِ، والعاطسُ في الصلاةِ لَا ... يُطلَبُ منهُ الحمدُ قيلَ مُسْجَلَا

٣١٠-وقيلَ بلْ في نفسِهِ ابنُ العَرَبِيْ ... هذا غُلُوٌّ منهُمُ احمَدْ يُكْتَبِ

٣١١-ومَن تَوالى منهُ شُمِّتَ إلى ... ثلاثٍ أمَّا بعْدَ ذلك فَلَا

٣١٢-يُطْلَبُ والذي تثاءَبَ يضَعْ ... على الفمِ اليُمنى وهَبْهُ قدْ وقَعْ

٣١٣-أثْنَا صلاتِهِ كما في الواضِحَهْ ... والأمُّ في جهلِ الجوابِ واضحَهْ

٣١٤-وأن يعودَه، إذا مرِض سَا ... ئلًا لَه، عافيةً مُنفِّسَا

٣١٥-مؤَنِّسًا محترسًا من الضَّجَرْ ... رُبَّ ثقيلٍ عادَ ليتَهُ هجَرْ

٣١٦-كذا شهودُه إذا تُوُفِّيَا ... وفي الجنائزِ الشهودُ استُوفِيَا

٣١٧-ونصحُه إذا استشارَه وأنْ ... يأمرَهُ العُرْفَ وأن ينْهاهُ عَنْ

٣١٨-منكرٍ آن رآهُ ذا تَلبُّسِ ... إن لم يؤدِّ نهيُه عنه المسِيْ

٣١٩-لمنكرٍ أكبرَ منهُ وغلَبْ ... نفعٌ وتأثيرٌ وأَقوَى ما وجَبْ

٣٢٠-تغييرُه بيدِه فإن عجَزْ ... فبلسانِه بوعْظٍ واحترَزْ

٣٢١-مِن غِلظةٍ فإن عنِ اللسانِ ... يعجِزْ يصِرْ لأضعفِ الإيمانِ

٣٢٢-وعِلْمُ حُكمٍ أوَّلُ الذْ يشتَرَطْ ... فَعلَّه من ناسِخِ الأصْلِ سقَطْ

٣٢٣-ثُمَّ القيامُ بالمريضِ واجِبُ ... كفايةً يأتي به الأقارِبُ

٣٢٤-فالخِلُّ فالجارُ فسائرُ البشَرْ ... كذا حضورُه إذا الموتُ حضَرْ

٣٢٥-هذا ولا بأسَ بما مِن التدَا ... وي والعلاجِ جَاز إذْ معْ كلِّ دَا

٣٢٦-شفاؤُه كحميةٍ أخذِ دَوَا ... حِجامةٍ وقطعِ عرقٍ لا اكْتِوَا

٣٢٧-وبالنجاساتِ بلا شُربٍ يَحلّ ... لا الخمرُ فالمنعُ وحِلُّه نُقِلْ

٣٢٨-وجازَ أن يَرقِيْ بأسْماءِ العلِيْ ... سبحانَه الحسنَى وبالمنزَّلِ

٣٢٩-من حُمَةٍ وغيرِها كذاك أنْ ... تُجْعَلَ حِرزًا ضِمْنَ مخرُوز أكن

٣٣٠-لحائضٍ أو جُنُبٍ لا العقدُ للـ ... ـخيطِ وما لم يكُ معناهُ عُقِلْ

٣٣١-مثل الطلاسِمِ وأخذُ الأجرِ مَا ... لم يَبرإِ المريضُ ممَّا حُرِّمَا

٣٣٢-ويؤمَرُ العائنُ بالوضُوْ لمنْ ... عانَ بأن يَغسِل تسعًا في البدَنْ

٣٣٣-وجهًا وكفَّينِ ومرفقينِ ... وركبتينِ طرَفَيْ رجلينِ

٣٣٤-عاشرُها دَاخلةُ الإزارِ ... وفُسِّرَتْ بالطرَفِ اليسارِيْ

٣٣٥-مِـــن اللـــذينِ بِهِـــما يُشَـــدُّ ... يُغسَـــل ذاكَ في إِنَّـــا وبعْـــدُ

٣٣٦-يُصَـــبُّ صـــبَّةً عـــلى قَفَـــاهُ ... يُشْـــفَى بـــإذنِ اللهِ مـــا دهَـــاهُ

٣٣٧-وليغتَسِـــلْ ســـبعةَ أيـــامٍ وِلَا ... مَـــنْ حُـــمَّ ولْيقُـــل إذا مـــا اغتَسَـــلَا

٣٣٨-لَهَـــا اذْهبِـــي يـــا أُمَّ مِلْـــدَم إِلى ... آخـــرِ مـــا مِـــن وصـــفِها قـــد نُقِـــلَا

٣٣٩-مِـــن أكلِهَـــا العظْـــمَ وشُربِهـــا الـــدَّمَا ... قلـــتُ الـــذي صـــحَّ هـــو المـــا مـــبهَمَا

٣٤٠-وذكـــرَ زمـــزمَ ابـــنُ عبـــاسٍ أَثَـــرْ ... وقـــدْ روَى ثوبـــانُ جِرْيـــةَ النَّهَـــرْ

٣٤١-وبـــاكَر الغـــداءَ والعشـــاءَ ... مَـــن طلَـــبَ البقَـــا ولا بقـــاءَ

٣٤٢-هـــذا مـــعَ التخفيـــفِ للـــرِّداءِ ... وقلـــةِ الغِشْـــيانِ للنســـاءِ

٣٤٣-وتركِـــه الإدخـــالَ للطعـــامِ ... عـــلى الطعـــامِ خـــوفَ الْاتِّخَـــامِ

٣٤٤-وهجْـــرُ مســـلمٍ أخـــاهُ أكثَـــرا ... مِـــن الـــثلاثِ منعُـــه, قـــد أُثِـــرَا

٣٤٥-مـــا لم يكـــنْ فاســـقًا أو مبتـــدِعَا ... فـــذاكَ يُهجَـــرُ لكـــي يرتـــدِعَا

٣٤٦-ويُخـــرِج الســـلامُ منـــهُ إنْ تمـــا ... دَى في الـــذي مِـــنْ أجلِـــهِ قـــد صُرِمَـــا

٣٤٧-إِلَّا فـــلَا حتـــى يُـــرى كـــما عُهِـــدْ ... معْـــهُ ويُقبَـــلُ عليـــه إن شَـــهِدْ

٣٤٨-ثـــمَّ الإخَـــا في اللهِ ممـــا أُمـــرَا ... بـــهِ ومِمـــا النهـــيُ عنـــه أُثِـــرَا

٣٤٩-تقـــاطُعُ الإخـــوانِ كالتـــدابُرِ ... ومـــا بمعنـــاهُ مِـــن التنـــافُرِ

٣٥٠-ووجهَـــكَ ابسُـــطْ لأخيـــكَ قـــدْرَ مَـــا ... تَسْـــطِيعُ فـــالثوابُ فيـــه عَظُـــمَا

٣٥١-هـــذَا وإنَّ العفـــوَ عمَّـــن ظلمَـــكْ ... وبـــذلَك المعـــروفَ للـــذْ حرمَـــكْ

٣٥٢-ووصـــلَك القـــاطِعَ والإحســـانَا ... إلى المســـيْ إليـــكَ مهـــما كانَـــا

٣٥٣-أذاهُ مِـــن مكـــارمِ الأخـــلاقِ ... وهكـــذا مـــن شِـــيَمِ الأعـــلاقِ

٣٥٤-وصـــلُ ذوي وُدِّ أبٍ مِـــن بعـــدِ أنْ ... ولَّى، ولا تمـــزَحْ فـــإن مَّازحْـــتَ مَـــنْ

٣٥٥-دونَـــكَ يحقِـــرْك أو المثـــلَ احتـــدَمْ حِقـــدًا أو الأَعـــلى اسْتَشَـــاطَ وانْـــتَقَمْ

٣٥٦-واتَّـــقِ أنْ تفـــتَحَ بابًـــا تجهَـــلُ غُلُقَـــه، والعكـــسَ فـــيما تفعَـــلُ

٣٥٧-واقبَـلْ مِـن الـذي إليـكَ اعتـذَرَا ولـو يكـونُ كاذِبًـا فـيما تَـرَى

٣٥٨-واتـــقِ أنْ تعجَـــلَ إلا في قِـــرَى أدَا صـــلاةٍ وقتُهَـــا قـــد حضَـــرَا

٣٥٩-تـــزويجِ بكْـــرٍ أدركـــتْ وتوبَـــهْ تجهيـــزِ مَيْـــتٍ دفْـــعِ ديْـــنٍ أوْبَـــهْ

٣٦٠-واقمَـــعْ هـــواكَ فهْـــو كـــالنِّمرِ إذَا حـــاربَ لم ينصـــرف ألا بـــأذَى

٣٦١-بـــالغِ قمْـــعٍ وشـــديدِ قهْـــرِ واحـــذرْ مـــن الشـــيطانِ حلـــف المكـــرِ

٣٦٢-فإنـــه، كالـــذئبِ إن طُـــرِدَ مِـــنْ وجـــهٍ أتـــى مِـــن غـــيرِهۦ حيـــث أُمِـــنْ

٣٦٣-دعْ مـــا يَريبُـــكَ إلى مـــا لا يَـــري بُـــكَ كـــما قـــد حَفِـــظَ السِّـــبطُ السَّـــرِيْ

٣٦٤-وجـــا تـــرحُّمٌ عـــلى مَـــن غَـــنِمَا بقـــولِ خـــيْرٍ أو بصَـــمْتٍ سَـــلِمَا

٣٦٥-وصـــحَّ نهـــيُ اثنـــينِ أنْ ينتحِيَـــا مـــن دونِ ثالـــثٍ لكـــيلا يُفضِـــيَا

٣٦٦-لحزنِـــهۦ بـــالخوفِ مِـــن غـــدْرِهِمَا بحيـــثُ لا يَثِـــقُ مِـــن أمْرِهِمَـــا

## ﴿فصل﴾

٣٦٧-يُنهَـى عـن ألن يعامَـل الـذْ جـل مـا معْـه مِـن الأمـوالِ ممـا حَرُمَـا

٣٦٨-فلـــيسَ يُســـتقرَضُ أو يُقـــبَضُ فيْ ديـــنٍ مِـــن ابتيـــاعٍ ألو تســـلُّفِ

٣٦٩-ولـــيس يؤْكـــلُ طعامُـــه، ولَا يُقبَـــلُ مـــا أهـــدَى ولا مـــا نَـــوَّلَا

٣٧٠-ولـــيس في ذا النهْـــي تـــأويلانِ خـــلافَ مـــا للشـــيخِ بـــلْ قـــولانِ

٣٧١-فـــالكَره فيـــه قـــولُ شـــيخِ العُتَقَـــا وأصـــبغُ التحـــريمَ فيـــهِ أطلقَـــا

٣٧٢-إلا إذا حـــلالًا ابتـــاعَ فـــلَا بـــأسَ بـــأن يُبتَـــاعَ أو أنْ يُقـــبَلَا

٣٧٣-منـــهُ هديـــةٌ إذا مـــا دُرِيَـــا بأنـــه، في يـــدِهۦ قـــد بَقِيَـــا

٣٧٤- وفاءُ ما عليهِ لا إن كان مَا ... بيدِهِ أجمعُ مما حَرُمَا

٣٧٥- إلا إذَا وُهِبَ أو وُرِثَ مَا ... لم تُغْتَرَقْ ذمتُهُ للغُرَمَا

٣٧٦- فالمنعُ في الصحيحِ، كالذْ وهَبَ الـ ... ـمُتَمَّلَ، قلتُ: ما كذا المنقولُ بلْ

٣٧٧- ساقَ ابنُ شأسٍ كابْن رشْدٍ أربعَهْ ... أوَّلُها بكلِّ حالِ منعَهْ

٣٧٨- والثانِ جَوَّزَ التعاملَ معهْ ... بقيمةٍ ولم يُجِزْ تبرُّعَهْ

٣٧٩- ثالثُها مَنَعَ في المالِ فقَدْ ... تبايُعًا لا مَا شراءً استَجَدّ

٣٨٠- ولا الذي ورثَهُ أو وُهِبَهْ ... ففيهِ لو مستغرِقًا تُرضَى الهبَهْ

٣٨١- رابعُها جَوَّزَ بالإطلاقِ ... حتى التبرعَ في الاستغراقِ

٣٨٢- والحِلُّ ليسَ جائزًا أن يُشتَرى ... بالحِرْمِ مِن عَرْضٍ وفي العينِ جَرَى

٣٨٣- حِلٌّ وكرهٌ حِلُّ اٰن علِم مَن ... معْهُ التعاملُ بها خُبْثَ الثمنْ

٣٨٤- إذْ ما لَهُ الرُّجُوعُ في الأصحِّ فيْ ... ذاكَ فقدْ عرَّضهُ للتَّلَفِ

٣٨٥- ولا تُجِزْ وصية أو عتق رقّ ... مِن متسلِّطٍ بظُلْمٍ تغْتَرِقْ

٣٨٦- ذمَّتَه الحقوقُ حتى لو هلَكْ ... لا يرِثُ الوارثُ عنه ما تَرَكْ

٣٨٧- لكن به يُسلَكُ إن مَناهُ ... وافى سبيلُ ما أفاءَ اللهُ

٣٨٨- وحرَّم اللهُ علَا أن يؤْكَلا ... بالباطلِ المالُ وهذا شمَلَا

٣٨٩- سرِقةً غصبًا رباً مهرَ بغِيّ ... سُحْتًا رُشًا أجرةَ ما لا ينبغِيْ

٣٩٠- مِن لعِبٍ غنًا نيَاحةٍ كَهَا ... نةٍ وسائرُ ادِّعَا الغيبِ كَهَا

٣٩١- ككُلِّ ما ليست تطيبُ النفسُ بهْ ... مِن مالكٍ مسلِمٍ اٰو ذي سببِهْ

٣٩٢- ولو مصادفةَ الاٰكلِ فليدَعْ ... ذلكَ بل لو اتَّقاهُ ما نفَعْ

٣٩٣- إلا بتركِ الشبُهاتِ استبرَا ... للدينِ والعِرْضِ فمنْ تَجرَّا

٣٩٤- على مواقعتِهَا واقعَ مَا حَرُم كالذي رعَى حولَ الحمَى

٣٩٥- مثل المجالسةِ للعجائِزِ فقد تجرُّه لغيرِ الجائِزِ

٣٩٦- لكلِّ ذي مُلْكٍ حِمَاهُ وحمى ربِّ السمَا في أرضِهِ ما حرَّمَا

٣٩٧- لذا ترى المؤمنَ يَلزَمُ الحذَرْ والكَّيْسَ والفِطْنَةَ معْ صبْرِ الضرَرْ

٣٩٨- بالقولِ والظنِّ ويَهجُرُ الوطنْ إن ضِيْمَ في البدَنِ أو خافَ الفِتَنْ

٣٩٩- يُجَانِبُ الذي قَلا ربُّ السمَا مِن قولٍ أو فعلٍ ولا يُضِيعُ مَا

٤٠٠- له عليهِ في فؤادٍ أوْ فِيْ جارحَةٍ مسارعًا ذا خوْفِ

٤٠١- إلى الأدَا يَترُك بعضَ ما أُحِلّ خوفًا مِن الوقوعِ فيما لا يَحِلّ

٤٠٢- إذ جاءَ لا يكونُ عبدٌ ذا تُقى إلا بتركِ غيرِ ذي البأسِ اتَّقَا

٤٠٣- لما بهِ البأسُ فيتركُ فضُوْ لَ القولِ إِذْ لكَذِبٍ تُعرِّضُ

٤٠٤- ويتركُ الإكثارَ مِن جَمْعِ النَّشبْ خوفَ انتفَا القيامِ بالذي وجَبْ

٤٠٥- لله فيهِ ومجالسةَ مَنْ جرَّبَ أنَّ الدينَ معْهُ في وهَنْ

٤٠٦- ويتقِيْ معرفَةَ الناسِ ابتِغَا سلامةٍ وبعضَ ما قد سُوِّغَا

٤٠٧- مِن مطعمٍ أو ملبَسٍ إذا أحَسّ مِن نفسِهِ البطَرَ مَن خافَ احترَسْ

٤٠٨- ويتقي الحلِفَ صادقًا حذَرْ تعوُّدِ اليمينِ بَرَّ أو فجَرْ

٤٠٩- وليدَعْ انتصارُه ممن ظلَمْ خوفَ تعدِّيهِ إذا منهُ انتقَمْ

٤١٠- ويجبُ اجتهادُه في التصفيَهْ للقوتِ إذ هي أساسُ الأبنيَهْ

٤١١- في الدينِ إذ مَن طابَ كسبُه زكَا عملُه وغيرَ مَن ذا المسلَكَا

٤١٢- سلَكَ يُخشَى أن يَضيعَ ما صنعْ مِن عمَلٍ إذْ رأسُ ذا الدينِ الورَعْ

٤١٣- وكلُّ لحمٍ مِن حرامٍ نبَتَا أوْلى بهِ النَّارُ كما نصَّا أتَى

٤١٤- وإنْ شِرَا القـــوتِ يُـــرِدْ فليجتهِـــدْ لنفسِـــهٖ في أخـــذِ أزكَـــى مـــا يجِـــدْ

٤١٥- فهْـــوَ إذا اســـتفرَغَ وُسْـــعَهٗ وقـــعْ إن شـــاءَ ربـــهُٗ عـــلى الـــذي تقَـــعْ

٤١٦- بـــهٖ طُمأنينـــةُ نفسِـــهٖ فـــإنْ تعـــذَّرَ الأصـــلُ عليـــه ابتـــاعِ مِـــن

٤١٧- خُبْـــزٍ وفائـــتٍ بنقْـــلٍ فهْـــو لَـــهْ خـــيرٌ مِـــن اشـــتراءِ مـــا قـــد دَّخلَـــهْ

٤١٨- مُفسِـــدُهٗ مِـــن غصْـــبٍ أو بيـــعٍ فسَـــدْ أو مِـــن ربًـــا وهُـــو بـــاقٍ في البلَـــدْ

٤١٩- ولـــيسَ يؤْكَـــلُ لـــدى الـــذِّميِّ مَـــا شرَاهُ مِـــن ثمَـــنِ خمـــرٍ عُلِـــما

٤٢٠- ولـــيسَ يُستسْـــلَفُ منـــهُ مثـــلَ مـــا أوائـــلَ الـــذكاةِ قـــد تقـــدَّمَا

٤٢١- كـــذا الشـــراءُ لطعـــامِ مكـــترِي أرضٍ بـــما تُخـــرِجُ بـــالكَرْه حَـــرِي

٤٢٢- هـــذا وفي رَوْمِ طريـــقِ الـــورَعِ شِـــقٌّ ويعْسُـــرُ عـــلى المتَّبِـــعِ

٤٢٣- وجـــودُهٗ في غالـــبِ الأحْيـــانِ إلا بعـــونِ الملِـــكِ المنـــانِ

٤٢٤- لكـــن بالأشْـــبَهِ فالأشْـــبهِ خُـــذِ مِـــن الـــذي تجـــدُهٗ وهْـــوَ الـــذِيْ

٤٢٥- يُمكِـــنُ دائِـــمًا فلـــيسَ يَنقطِـــعْ واللـــومُ في الكفـــافِ عنَّـــا مرتفِـــعْ

٤٢٦- إذْ لم يكُـــن في دينِنَـــا مِـــن حـــرَجِ وكـــلُّ شـــدةٍ تجِـــيْ بفَـــرَجِ

٤٢٧- واقبَـــلْ مِـــن الثقـــةِ طِيْـــبَ ســـلعتِهْ خـــلافَ مَـــن عـــلى خـــلافِ صـــفَتِهْ

٤٢٨- وهُـــوَ مِـــن قائِـــلٍ لســـتُ أدريْ خـــيرٌ فبالأشـــبهِ خُـــذْ لليُسْـــرِ

٤٢٩- فـــإن بســـوْقٍ يَشـــتبِهْ قُـــوتٌ فـــمَا عَسُـــرَ عِلـــمُ حالِـــهٖ وعُلِـــمَا

٤٣٠- مِـــن أصـــلِهِ اســـتِقامةٌ يُحْمَـــلْ عـــلَى ذاكَ ويُجتنَـــبُ مـــا قـــد جُهِـــلَا

٤٣١- إلى انكشـــافِ صـــحةِ الأصـــلِ فـــإنْ لم يمكـــن ألَّا أخْـــذُ علـــمِ ذاكَ مِـــن

٤٣٢- باعَتِـــهِ اجتُـــزئَ بالأصـــدقِ فيْ مقالـــةِ الأحسَـــنِ في التوقُّـــفِ

٤٣٣- ولا يُقـــالُ غَلَّـــةُ الخبيـــثِ لَا شـــبهةَ فيهـــا للـــذي قـــد عُقِـــلَا

٤٣٤- مِـــن ملْـــكِ مُغْتَـــلٍّ فقـــد تَّقـــدَّمَا ... مـــا في طعـــامِ مكـــترِي الأرضِ بـــمَا

٤٣٥- تُخرِجـــــه، ولسِـــــوى الـــــورعِ أنْ ... يأخُـــذَ مِـــن مـــالِ الـــذي قـــد احـــتجن

٤٣٦- مـــــالًا لـــــه، بقـــــدرِه، كفافَـــــا ... بشـــــرط أن لا يملـــــك انتصَـــــافَا

٤٣٧- ذلـــكَ مِنـــهُ وكـــذا يســـرقُ مِـــن ... جاحِـــده، قـــدرَ الـــذي جَحَـــدَ إنْ

٤٣٨- أَمِـــنَ قطعًـــا حيـــثُ لم ينصَـــفْ ولمْ ... تقُـــمْ لـــه، بينـــةٌ عنـــدَ الحكَـــمْ

٤٣٩- ولـــــيسِ للـــــورعِ ذا المـــــا فيْ ... كـــلٍّ مِـــن الفـــرعينِ مِـــن خـــلافِ

## فصل

٤٤٠- وينبغِـــي للمـــؤمِنِ الـــدُّؤوبُ ... في حســـناتِ مـــا لَـــه، يَـــؤوبُ

٤٤١- أو درْهـــــمٍ لعيشِـــــه، وأن لَّا ... يُـــرى يَخـــاف في العـــليِّ جَـــلَّا

٤٤٢- لوْمـــةَ لائـــمٍ إذا مـــا قامَـــا ... لـــــه، ولا قتَّاتًـــــا أيْ نَمَّامَـــــا

٤٤٣- ولا يُـــرى صـــخابًا أو لعَّانَـــا ... ويُكـــرِمُ الضـــيوفَ والجيرانَـــا

٤٤٤- مـــا اســـطاعَ والمـــرءُ يُـــرى مِـــن حُسْـــنِ ... إسْـــلامِه، تـــركُ الـــذي لا يعنِـــيْ

٤٤٥- وليجتنـــبْ تَطـــيُّرًا والقـــولَ بـــهْ ... في كـــلِّ شيْءٍ فـــإذا في مذهبِـــهْ

٤٤٦- عـــرَضَ شيءٌ منـــهُ فليُـــتمَّا ... مـــا رامَـــه، قـــائلًا: «اللهـــمَّا..»

٤٤٧- مِـــن بعـــدِه، «لا طـــيرَ إلا طيرُكَـــا» ... وعاطفًـــا «لا خـــيرَ إلا خيرُكَـــا»

٤٤٨- ونظـــرًا في الخـــطِّ أو في الكَتِـــفِ ... أو في النجـــومِ غـــيرَ مـــا يُفيـــدُ فيْ

٤٤٩- قبلـــةٍ أو أجـــزاءِ ليـــلٍ لصـــلا ... ةٍ أو صـــيامٍ كاهتـــداءٍ بفَـــلَا

٤٥٠- وليجتَنِـــبْ تشـــاؤُمًا وأَسْـــجَلَا ... في ســـائرِ الأشـــيَا وقيـــل مـــا خَـــلَا

٤٥١- امـــــرأةً وفرسًـــــا ودارَا ... لأنـــه، مَـــن اســـتطَارَ طـــارَا

٤٥٢- كـــانَ النبـــيُّ كارهًـــا للطـــيَرَهْ ... لا الفـــألِ بـــلْ يُعجبـــه، وفسَّـــرَهْ

٤٥٣- بكلْمَـــةٍ صـــالحةٍ تُســـمَعُ صـــلّ ... عليـــهِ ربِّ كلـــمَا صـــلَّى مُصَـــلّ

٤٥٤- وقـــدْ نفَـــى العـــدْوى فصـــدِّقْ خـــبرَهْ ... وصـــــفَرًا وهامـــــةً وطِـــــيَرَهْ

٤٥٥- وقـــال في الطـــاعونِ رجْـــسٌ أُرسِـــلَا ... عـــلى الـــذينَ قـــبلكُمْ إن نَّـــزَلَا

٤٥٦- أرضًـــا فـــلا يَقـــدَمْ عليـــهِ المـــرءُ لم ... يكـــنْ بهَـــا أو يَخْـــرُجِ الـــذْ كـــان ثَـــمّ

٤٥٧- واتَّـــقِ أن تَـــذُمَّ مِـــن خَلْـــقِ العَـــلِيْ ... شـــيئًا ولـــو بالقلـــبِ في التعَقُّـــلِ

٤٥٨- واجتنِـــب أن تـــدَعَ بعـــضَ العمَـــلِ ... في بعـــضِ الأيـــامِ ولكـــنِ اعمَـــلِ

٤٥٩- مـــا شـــئتَ في كـــلٍّ فـــإن كلهَـــا ... للهِ لا ضرٌّ ولا نَفْـــــعٌ لـــــهَا

٤٦٠- ثُـــم عـــلى العـــالمِ حـــقٌّ أن يُـــرى ... حلـــف تواضـــع لمالِـــكِ الـــوَرَى

٤٦١- محترسًـــا مِـــن نفسِـــهِ ويقِفَـــا ... إنْ أشْـــكَلَ الحكـــمُ ولا يســـتنْكِفَا

٤٦٢- مِـــن قـــولِ: «لا أدرِي» مُقـــلًّا جُهْـــدَهْ ... روايـــةً ومُنصِـــفًا مَّـــنْ عنـــدَهْ

٤٦٣- مِـــن جُلســـاءَ ومُلينًـــا جانِبَـــهْ ... لهـــمْ مثبِّتًـــا لمـــن جـــا طالِبَـــهْ

٤٦٤- بيـــانَ علْـــمٍ مُتـــوقيَ الضـــجَرْ ... غـــيرَ مُؤَاخِـــذٍ جليسًـــا إن عثَـــرْ

٤٦٥- ولينَظُـــرِ الجلـــيسُ بـــالإجْلالِ ... إليـــهِ ولْتُنصِـــتْ لـــدى المقـــالِ

٤٦٦- مـــعْ تـــركِ الاعـــتراضِ في جوابِـــهِ ... فإنـــهُ إن يُعـــتَرَضْ أزْرَى بِـــهِ

٤٦٧- وأدْخَـــلَ اللـــبسَ عـــلى مَـــن ســـألَهْ ... فليـــدعَ آخـــذهُ عليـــهِ زلَلَـــهْ

٤٦٨- ولينتَظِـــرْ فيئَتَـــهُ فبحسَـــبْ ... إجـــلالِ ذي العلـــمِ انتفـــاعُ ذي الطلـــبْ

٤٦٩- وليلتـــزِمْ منـــاظرٌ قرينَـــهْ ... في علـــمِ الوقـــارَ والســـكينَهْ

٤٧٠- وتـــركَ الاســـتعلَا ففـــي العلـــمِ يُنـــا ... لُ العـــونُ بـــالأدَبِ مـــعْ حُسْـــنِ الثنَـــا

٤٧١- كـــذا لأصـــليهِ نعـــم كـــأنَّيْ ... بمَـــن يقـــولُ: لفظُـــهُ التـــأنِّيْ

٤٧٢- وليتحَـــلَّ دائـــمًا بـــالحِلْمِ ... فإنـــهُ نعـــمَ وزيـــرُ العلـــمِ

٤٧٣- هُـوَ والأَجْـدَرُ بـذي العلـمِ الصِّـيا نَـةُ لـه، عـمَّا يكـونُ مُزْرِيَـا

٤٧٤- لـو غَـيرَ إثـمٍ تاركًـا كـلَّ عمَـلْ لا يبتغِـي بِـهِ ثـوابَ اللهِ جَـلّ

٤٧٥- وليـدَعِ المجلِـسَ يَخشـى العاقِبَـهْ مِـن وِزْرِهِ ولْـيقْضِ فيـهِ واجبَـهْ

٤٧٦- إذا بِـهِ ابـتُلِيَ مِـن إرشـادِ مَـن أحضَـرَه، ووعظِـهِ مِـن غـيرِ أنْ

٤٧٧- يجلـسَ معْـهُ بالـذي يوافقُـهْ مِـن كـلِّ مـا يَكْـرهُ مِنـه خالقُـهْ

٤٧٨- ومِـن خِصـالِ العـالِمِ العاقـلِ أنْ يكـونَ عارفًـا بأبنـاءِ الـزمَنْ

٤٧٩- مشـتغِلًا بشـأنِهِ مـعْ حفظِـهِ لسـانَه، مِـن لغـوِهِ في لفظِـهِ

٤٨٠- والاحـترازِ مِـن أذى الإخـوانِ فلـيسَ يـؤذِي النـاسَ كـالخِلانِ

٤٨١- وتركِـهِ تصـديقَهُمْ في زَيْنِـهِ وجعلِـهِ للمـوتِ نُصْـبَ عينِـهِ

٤٨٢- والشـيخُ قـد رَفَـع مـا لابـنِ جبَـلْ في شرَفِ العلـمِ ووَقفُـه، أجَـلّ

٤٨٣- وهـو حـديثٌ حسَـنٌ جـدًّا ورَدْ مِـن طـرُقٍ شـتَّى بوقْـفٍ والسـنَدْ

٤٨٤- في رفعِـهِ واهٍ كـما أبـو عمَـرْ عليـهِ في جـامعِ فضْـلِ العلـمِ مَـرّ

٤٨٥- أولُـه، تعلَّمـوا العلـمَ فـإنّ تعليمَـه، للهِ خشـيةٌ ومِـنْ

٤٨٦- فُصُوصِـهِ ترغيبُنَـا في طلَبِـهْ والبحـثِ عنـهُ والمـذاكرةِ بـهْ

٤٨٧- يعْسُـرُ نظمُـه، عـلى مُريـدِهِ لضَـعفِ سِـلْكِ الـنظمِ عـن فريـدِهِ

٤٨٨- آخـرُ مـا منـهُ بـه الشـيخُ أتَـى تفضـيلُ بـابٍ يتلقَّـاهُ الفتَـى

٤٨٩- عـلى عبـادةِ سـنينٍ وشرَطْ في نيـلِ مـا مِـن شرفِ العلـمِ فـرَطْ

٤٩٠- فيـه مقارنتَـه، بالعمـلِ محـترِزًا مِّـن طالـبٍ للجـدَلِ

٤٩١- والفخـرِ والطمـعِ فالندامَـهْ يورثُـه، في عَرْصَـةِ القيامَـهْ

٤٩٢- فهْـو عليـه حجـةٌ وحسـرَهْ لأنـه، يَـرى عليـهِ وِزْرَهْ

٤٩٣- ولسِوَاهُ النورُ كالمصباحِ ... يَشْقَى بإِسْعادِ ذي الاستصبَاحِ

٤٩٤- ولا يجوزُ أنْ تُعارَضَ السُّنَنْ ... برأْيٍ أو قَيْسٍ ولا يُعْرَفُ عنْ

٤٩٥- شيوخِ طيبةَ روايةُ إما ... مِ خبرينِ اختلفَا بلْ إنَّمَا

٤٩٦- يُخبِرُ بالذي عليه العملُ ... ونقتفِي السلفَ ما تأولُوْا

٤٩٧- أو تركُوا ولا نَشُذُّ عن جما ... عتِهِمُ عندَ اختلافِ العلمَا

٤٩٨- وساقَ ما عن الأشجِّ وردَا ... عمر خامس أئمَّةِ الهدَى

٤٩٩- سَنَّ رسولُ الله صلى اللهُ ... عليهِ والألى اقتفَوا هُدَاهُ

٥٠٠- سُنَنًا الأخذُ بها تصديْقُ ... لُمنزَلِ الذكرِ كما يَلِيْقُ

٥٠١- وهو كذا للطاعةِ استكمالُ ... وجاءَ في نسخةٍ: استعمَالُ

٥٠٢- وقوةٌ أيضًا على الدينِ فما ... لأحدٍ تبْديلُهَا أو لَحْظُ مَا

٥٠٣- خالفَهَا مَن اهتدى بها هُدِيْ ... ومَن بها انتصَرَ منصورُ النِدِيْ

٥٠٤- ومَن يَدَعْ ويتبعْ غَير سبيـ ... ـلِ المؤمنينَ يَصْلَ ذاتَ اللهبِ

٥٠٥- وساقَ قولَ ابنِ عُيينَةَ: الأثَرْ ... مَضِلَّةٌ إلا لمن له بصَرْ

٥٠٦- بالفقْهِ إذ سواهُ يُحمَلُ على ... ظاهرِهِ ما كان قد تُؤُوِّلَا

٥٠٧- لأثرِ آخرَ أوْ دليلِ ... يخفَى على ذي النظرِ الكليلِ

٥٠٨- أو هُو متروكٌ لأمر أوجبَا ... ذلكَ لا يدركُه أهلُ الغبَى

٥٠٩- ثُم عِمَادُ العلمِ تقوى الله لَا ... يؤخَذُ عمَّن مِن حُلَى التقوى خَلَا

٥١٠- ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ كما يرْضَى هُوْ ... والختمُ ﴿لَآ إِلَٰهَ à ٱللَّهُ ﴾

***